الا شيء عليه وقالوا هذا امر منتبه لما اخرج جوامر عند اخيهم ووجدوا على
ابيهم صاروا يتشاورون كيف يقابلون اباهم عن اخيهم بنيامين مع انهم
ضيعوا اخاهم الاول من قبل اعلموا اباهم و سلموا عليه وقالوا له يا ابانا ان
الملك طلب منا ان ناتوا له باخينا بنيامين فلما اتينا اخانا شمعون وقد
احسن معنا غاية الاحسان وانزلنا منزلة حسنة وما فرط في اكتيال طعام
واهلنا اذا ذهبنا باخينا معنا ارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون
فلم يزد عليهم اباهم شيئا بل قال لهم فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين

اكان لم تروا ابا وحكم ومن ما القا | وان حبيب هام فيه فوا ملقا
فولي يوسف ما انا اشفي والهه | فؤادي مملوك وما يسخ عتقا
اسمع عليه رحيم بعد نايه | فاعدا له صبرا واصبر الى متشفا
فكيف اصطبار بعد ما فقدته | ابفعا صبر اصبر مع بيغا
عسى من قضا بالبين يجمع شملنا | فما زال يرجى من رجا جوده رفقا

فقال اخذتموه مني بالمواثيق وخنتم ذريته ثم فعلتم وسكت عن ذلك
واهتم هما شديدا ولم يجبهم لما سالوه وجعل يبكي ويحزن ويجدد عليه
امر يوسف ومن بعده وهم يمدحون الملك وحسن سيرته ويقولون يا ابانا
ما راينا ملكا اشبه قط منه بك وان جميع عاداته وسيرته وخلقه
تشبه باخلاق الانبياء وقد احسن الينا ووجدنا الزيادة ولو حملنا
اخانا لازدادنا كرامة عنده مع ما اكرمنا فلم يجبهم ولم يزدهم على قوله
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حفظا
وهو ارحم الراحمين فلما اعياهم ذلك قام واحد منهم الى رحله وحله

ومعهم

١٣

ومعهم وفتح الجميع متاع رحالهم فوجدوا بضاعتهم قد ردت اليهم فتعجبوا من
المحبة واشتهت

لعمرك ايا الناس بعضهم لبعض | فتولد في صدورهم الوصال
وتزرع في القلوب هوى وودا | وتكسوهم اذا حضروا جمالا

قال ورجعوا الى ابيهم فرحين مغتبطين من كرامته وهو معنى قوله تعالى ولما
فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا
ردت الينا الاية وذلك انهم راوا البضاعة مردودة من الذهب والفضة وفي
اعلمهم من جوهر مع اليه فيها في ايديهم وهو قوله ما نبغي وجهان احدهما
انه نفي وجه الاستفهام ان ما نطلب من الخير وحسن الطريقة لك الملك
بعد ما كان الكيل موفورا وردت البضاعة والاثمان مستوفاة او عينا هذه
بما ينبغي بعد هذا ان ما نلتمس من الخير اكثر من هذا والوجه الثاني ما نبغي
اي ما نكذب في قولنا واوسله معنا و صدقنا في قولنا اولا بان من ارسل
معنا فهذه بضاعتنا مردودة علينا فاذا اعدنا اليه باخانا فيه اهلنا
ان نحمل الميرة لاهلنا ونحفظ اخانا ونكرمه ونزداد اليك مسرعا وزاد
كيل بعير اذ كان اخانا معنا كان له حمل بعير وهذه كانت عادة يوسف
يكيل لكل واحد حمل بعير ذلك كيل يسير ان هذا الذي نقوله من حمل بعير
هين عليه يسير وحمل البعير يومئذ قيمة عظيمة فلما راى يعقوب ذلك
شكر عصبته الى بعث بنيامين معهم ولا عنهم لم يجبهم الى ذلك الى ان
افنوا ما عندهم من الطعام ودخل الصبيان يبكون من الجوع فكان قلبه
وكان يتانبه على توجيه الاخ معهم واستجار اليه في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)